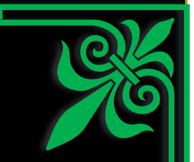



اسئلة دينية 4




المهتدي البغدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي خلق ابن ادم من ماء مهين وكان من ذريتهم منهم له **ساجدون** والاخر للكفر والاهواء وللشيطان طائعون: **ويل يومئذ للمكذبين ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين إلى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون**

الحمدلله الذي من على الانسان بنعمة العقول وتشرفت لغة العرب بالقران العظيم وكان رحمة للتائبين وحجة شديدة على الكافرين المعاندين: **حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين**

الحمدلله الذي بعث رسله المنذرين الى اهل المدن والقرى المشركين فانذروهم فكانوا مستهزين وحذروهم فكانوا يضحكون ونصحوهم فكان اكثر عقولهم للحق جاحدون ثم جاءهم ما يوعدون؟

الحمدلله الذي انزل غضبه بمن كانوا يضحكون وبرسله الصادقون مستهزون: **وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين**

الاسئلة دينية

سوال: ما هو مفهوم كلمة الاسلام

جواب: اعلم اخي الحبيب ان هذا المصطلح الذي من الله علينا به وسمانا خليله ابراهيم به فكان حق علينا ان نعرفه ونعطي حقه ونجاهد به وندافع عليه ونبذل اموالنا وانفسنا من اجله

قال تعالى: **وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير**

فكما فضل الله علينا بالاسلام وهدانا الى الرشاد وقراءة القران وصيام رمضان والسجود في الصلاة والخشوع والراحة والاطمئنان

ايضا لزم علينا ان نحافظ على المعنى ولا نتاجر به لمصالحنا ولا نفسر اسمه على ما يحل لنا لنرضي اقوام كفروا به وكانوا جاحدين له

قال تعالى: **ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**

ونحن نقصد بذلك المتاجرين في الدين من المنافقين الذين كلما طال الزمان ترى خبثهم زاد في كل مكان وحيلهم التي ينغر بها الكثير من الناس

ورايناهم كيف يحاولون جاهدين ان يوصلوا رسالة الى المشركين من اليهود والنصارى انهم يحبونهم ويحترمون دينهم وان الاسلام اي بمعنى السلام !! في طريقة خبيثه منهم لجر المسلم الى هذا الامر وجعله يواليهم فيناقض توحيده بالله ويضيع عليه اخرته

قال تعالى: **يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق**

ايضا وصل بهم الضياع انهم عطلوا الجهاد في سبيل الله والاحكام الاسلامية وخالفوا الشريعة وامرو بالمنكر ونهو عن المعروف

وكل ذلك حتى يوصلون صورة الى الغرب باننا مسالمين !! الى ان وصل الحال ان المشركين اصبحوا يقولوا عن هولاء بانهم معتدلون!! وانه يجب ان نتعاون معا حتى نحارب المتشددين قاصدين بذلك (الموحدين المخلصين) ليصبحوا ملة واحدة بالكفر

قال تعالى: **فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين**

وعندما ياتي مسلم موحدا بالله يطبق دين الاسلام الصحيح وهمه هو ارضا الله ﷻ لا ارضا هولاء ولا الكافرين

ترى الاتهامات من المنافقون تبدأ حول الموحدين فتارة يقولو عليهم بانهم يعملون لأجندات خارجية !! ليصل بنا الحال بان العميل يتهم من لا عميل بانه عميل !!

وتارة يقولون انهم يفهمون الدين بالشكل المتعصب الخاطى!! لانهم يريدون دين ملابسه اسلامي ظاهرا وداخله اجنبي وما اشبه الماضي بالامس

قال تعالى: **إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون**

وتارة نراهم يقولوا ان هولاء يحاولون تشوية صورة الاسلام امام الغرب وان عقولهم قد غسلت!! وكانما نسوا بان الغسل وتنظيف العقول وتنقيتها بالتوحيد هي لطاهرين وان المشي خلف المشركين ومحاولة ارضاءهم والسعي لحمايتهم هي للضائعين الذين باعوا دينهم من اجل مصالهم وما اكثرهم في زمن يدعي كثيرا من الناس انهم يسيرون على الطريق ولا يعلمون اين المستقيم فيذهبون الى ما تميل به اهواءهم ويكونوا تائهين

قال رسول الله: **بادروا بالأعمال، فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا**

كحال بعض الذين في صلاتهم يدعون الله (اهدنا الصراط المستقيم) ثم بعد ذلك نراهم يكرهون الشريعة الاسلامية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمجاهدين في سبيل الله ولا يهمهم ان انتصر دين الله او انتشر الاسلام في بقاع الارض !! فكيف هولاء يريدون الاستقامة وهم يكرهون طريقها ويصدون عنها

قال تعالى: **كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون**

وان هولاء لم يفهموا ما هو الصراط المستقيم كما لم يعرفوا ما معنى كلمة الاسلام لذلك عندما جهلوا المعنى غابت عليهم المعرفة ولو خرج عليهم احد المسلمين ودلاهم على الطريق المستقيم الذي من الله عليه به لقالوا من انت لناخذ الدين منك انما لدينا عقول نحكمها بالصحيح !!

وقد راينا عندما حكموا عقولهم بالطريقة التي يريدونها كيف دخلت بعواصف الصحراء (الضياع والنفاق وعدم معرفه طريق الانتصار على الاعداء وخذلان المستضعفين من المسلمين والانبطاح للمشركين وموالاتهم والحرص على ارضاءهم ولو كان على حساب الدين) والى الان العقول لم تخرج من حالة التيهان ولو قال الموحدين لهولاء ممن يعتقدون ان الاسلام فقط هو السلام مع المشركين انكم تفسرون على اهوائكم وتحبون الباطل وتبغضون المعروف وانه يجب عليكم العودة الى الطريق الصواب

لقال هولاء اتريدونا ان نكون مثلكم متشددون او (اتريدوننا ان نكون مجرمين مثلكم) ويبدأون بالتنابز والكلام الغير طيب عليهم قاصدين بذلك جهاد الموحدين في سبيل الله وحال المنافقين مشابه لما حال اسلافهم من الكافرين سابقا

قال تعالى: **وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون**

وهكذا حالهم عندهم الاسلام معناه السلام مع اهل الاوثان والجهاد في سبيل اعلاه كلمة الله. اجرام بزعمهم!! بل وصل بهم الحال ان ياتوا بحديث نبوي شريف ويحرفوا تفسيره: **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**

قاصدين انهم يجب ان يكونوا لطيفين مع المشركين وان يسلم لسانهم ويدهم تجاههم وكانما نسوا ما فرض على المسلمين من ولاء وبراء وان الدين بدونه الاعمال تذهب هباء منثورا

قال تعالى: **قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده**

واصلا كان الحديث اعلاه يخص المسلمين ممن اسلموا اجسادهم وجوارحهم الى الله ﷻ و لم يقصد الذين اسلموا انفسهم الى الاصنام وجنود الشيطان وحزبه واساسا ان المشركين لعنوا على لسان انبيائهم فعن اي سلم لهم يتكلم به المنافقون!!

قال تعالى: **لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون**

وان الله ورسوله والانبياء اجمع تبرءوا من المشركين لان الدنيا ام ان تكون مع الله واولياءه واما مع الشيطان وجنوده من المشركين واهل الاوثان فعندك الاختيار اخي المسلم

قال تعالى: **وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم**

ولا يجوز ان يكون الانسان محايز ويميل حيث تميل مصالحه فتارة يكون مع الكفار وتارة مومنا مع اهل الاسلام قال تعالى: **وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون**

ونرى دائما افاعيل مصطنعه يفعلها المشركين من اليهود والنصارى في زماننا هذا من خلال مشاركتهم الفطور مع المسلمين بالطعام او مساعدهم او احضار وجبات لهم او يدعون انهم يصومون كما نصوم

وكل هذه الخدع هي لكسب عاطفة المسلم الضعيف بالعلم حتى يجعلوه يحبهم ويواليهم ويبتعد عن فهم معنى الاسلام الصحيح فيكون عندها منخرط معهم في الكفر ومناقضة الدين ويصير طائع لهم شيء فشيء والعياذ بالله

قال تعالى: **إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم**

وهولاء بافعالهم تلك يريدون ان يجعلونا نجهل معنى الاسلام ونعطل الجهاد والشريعة الاسلامية ونترك المنكر ولا نامر بالمعروف كما يفعل المنافقين تجاههم حتى يرضوا عليهم وقد لا يرضوا بداخلهم لانهم يعتبرونهم مسلمين ولو كانوا فقط في الاسم لا في الفعل قال تعالى: **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير**

وهذا الاية الكريمة تثبت ان المشركين مهما فعل المنافقين المحسوبين على الاسلام زورا وبهتانا ليرضوهم وينتصروا لهم فلن تميل قلوب النصارى واليهود لهم بداخل قلوبهم ولكن يزعمونا المودة ذلك بالظاهرا لخوفهم من ان يرجع اهل النفاق الى فهم الاسلام الصحيح فيكتشفوا حقيقة المشركين وعندها سينتهي احلام اولئك القوم بالحسرة والالم والخوف من فتوحات المسلمين التي وصلت يوما ما الى بلاد الاندلس عندما كانت نيتهم خالصة لله ويعرفون معنى الاسلام قولا وفعلا

ولو فكرنا قليلا هل من المعقول ان اهل الشرك يحبون اهل التوحيد وبينهم حرب دينية تاريخية!! في زمننا وغيره من الازمان

وهولاء لم يسلم انبيائهم من مكرهم فقد اذوهم وقتلوا منهم ومكروا بالاخرين وما حدث ليحيى وموسى وعيسى ابن مريم خير دليل

قال تعالى: **فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا**

وهل نسينا ما فعل المغول ببغداد او مارتكبه النصارى في الاندلس من مكائن واجهزة لتعذيب المسلمين ام ما يفعله اليهود باخواننا في فلسطين من ابادة جماعية من دون مراعاة حقوق الاطفال والنساء!! فهل هولاء ممن كفروا بربهم وقتلوا بعض انبيائهم واذوا الاخرين ثم ياتي شخص يجري النفاق في قلبه يحاول ارضاءهم من خلال تحريفه للتفاسير والمعاني الدينية!! فكما دار المشركين يوما على اهل التوحيد و لم يرحموهم سياتي اليوم الذي لن يسلم منهم حتى المنافقين الذين حاولوا ان يرضوهم وباعو دينهم من اجلهم عندها سيتذكرون نصائح من كانوا يتهمونهم بالخوارج وحينها يخسروا الدنيا والعذاب ينتظرهم في الاخرة على تلبيسهم الحق بالباطل

قال تعالى: **ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون**

تفسير ابن عباس: لا تخلطوا الصدق بالكذب

وهكذا المنافقين يحاولوا ان يقولوا على كلمة **الاسلام** بمعنى السلام (موالاة اليهود والنصارى ومودتهم) وعلى **لكم دينكم ولي دين**(يقصدون حرية شخصية في اعتناق الاديان!!) وعلى **واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا** (اي يجب الوحدة بين المشركين والموحدين وعدم التفرقة!!) **والفتنة أشد من القتل** (يقصدون تجنب الحرب بين الحق (الاسلام) والباطل (الشرك)

وصدق الله عندما قال عنهم: **إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون**

فهولاء يتخذون من الاسلام غطاء لنشر اكاذيبهم وافتراءتهم وكفرهم ظانين بذلك ان يجذبوا اكبر عدد ممن جهل دينه اليهم حتى يكون مثلهم

واي شخص موحد يري الناس خبثهم ومكرهم سيفعلوا كما فعلوا بالسابق وياتوا بايات واحاديث ويغيروا معانيها حتى يفترون عليه ويتهموا باشد التهم ويصدوا عن سبيل الله وما اكثر عددهم والاعبيهم بهذا الزمان ولكن سيفضحهم الله على رووس الاشهاد كما فعل باشياعهم من قبل: **والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون**

ومن يريد ان يغير معاني الاسلام ليتماشى ويتعايش مع المشركين بسلام كما يظن فهو قد فضل دنياه على اخرته وارتضى بالقليل من زينة الدنيا وترك الكثير من النعيم وان من المصيبة ان ينطق الانسان بالشهادتين ثم لم يعمل بها او راه ايات الجهاد ثم لم يهتم لها او سمع صفات النفاق ثم انخرط بها من حيث يدري او جهلها او يقرأ الايات ويغير حقها من المعاني

قال تعالى: **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون**

وان كانت ملذات الدنيا تجبر المنافقين على تحريفهم معنى الاسلام وسيرهم نحو ما يطيب اهوائهم واموالهم خشية من ان تضيع منهم فتعسا لهكذا عقول التي تجعل ضعاف القلوب من ان يبيعون دينهم بدنياهم ويفسروا القران على ما يحل لهم ويصدوا عن سبيل ربهم الذي خلق ارواحهم وكسائهم واوئهم واطعمهم وسقاهم . قال تعالى: **هل جزاء الإحسان إلا الإحسان**

فهل المعروف ان تضيع دينك الذي وهبه الله لك وهداك اليه من اجل الامان المزيف مع المشركين الذي يزعمون به في الدنيا؟ وهل الاحسان ان يغير الانسان المعاني الصحيحة بالدين بالخاطئة لرغبات ومصالح دنيوية ام هل ترض على نفسك ان توالي اهل الاوثان والالحاد ومن على شاكلتهم وتلقي اليهم بالمودة بمجرد ما اعطوك شيء او تكلموا معك باللين او خدموك بمصلحة ما.

ام هل ينفعوك حين يقوم الناس من قبورهم الى يوم الحساب ؟ فلا والله لا يفعل ذلك الا من ارتضى نفسه بالنار وصار ألعوبه بين هذا وذاك والسعيد من سمع بالمواعظ و تدارك هذه المخاطر وغلب دينة على عواطفة واهواءه وعاد الى طريق الاسلام وفسر القران بما يرضي الله ﷻ

قال تعالى: **وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون**

وعبادة الانسان لربه مقرونة بدينه فكلما عرف معاني الاسلام زاد تشويقا الى الرحمن وزين له الصالحات من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مصلحا في الارض طيب الخلق وحسن الوجه واقام الصلاة وتدبر بالقران وبذل ما بوسعه لنصرة دين الله ولو كان على حساب حياته وامواله والاولاد وكل ذلك هو جهاد في زمن ضاع به كثيرا من الناس بين الفتن والشبهات والاثنان مهلكات

قال تعالى: **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين**

لذا فليعلم كل انسان ان الدين الحق هو الاسلام بمعنى ان بمجرد ماسلكت طريقه باخلاص واعطيت للمعاني حق الكلام و لم تلبس الحق بالباطل وصبرت على المصاعب والشداد وقلت سمعا وطاعة للرحمن بكل ما أمر به ونهى عنه بكل حب وامتنان وامنت به ايمانا ويقينا عندها ستصل الى السلام وهو الجنان والتي طاب نعيمها وخلد ساكنيها ورضي عنهم العزيز الغفار وما اجمل الديار وهي التي بناها رب الارباب

وليس السلام هو انك توالي عباد الصليب واهل الاوثان وتظاهرهم وتكون عون لهم على ابناء جلدتك من الاسلام وتصير عينك وسمعك طائعة لهم على الخيانة وكل ما يصفق له الشيطان وتغرك طول الحياة وتخدعك الملذات عندها ستحفر لنفسك حفرة دائما من النيران لا يوجد فيها باردا ولا ارتياح بل ندم وهوان وحسرة على سنوات الضياع

قال تعالى: **مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار**

عندها يتذكر ويفرح المسلم بسنوات من الاجتهاد في العبادة والقيام والاخذ بنصائح الربانين من العلماء ومن من الله عليهم بمعرفة الاسلام ان كانوا صغارا او كبار

وسيتذكر حينها اهل النفاق بما صنعت ايديهم ونطقت السنتهم وطاعتهم العمياء الى علماءهم السوء ونعيمهم بالدنيا الذي غرهم وباعوا دينهم من اجله كيف انقلب عليهم وبال وسيعرفون اهمية تفاسير الاسلام والقران التي كانوا يغيروا معانيها ويتندمون على عدم الاخذ بنصائح الموحدين في الدنيا والذي كانوا يتهمونهم بالتشدد والخوارج والمرق في الدين كيف كانت العاقبة الحسنة لهم

قال تعالى: **ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون**

لذلك وجب على كل من يريد وجه الله ﷻ ان يعرف معنى الدين الذي هو عليه وان يتيقن ان الاسلام هو الخضوع لربنا سبحانه بكل ما يرضيه وان نهجر من هجره وكفر به من المشركين ونبغضهم كما استكبروا عليه و لم يركعوا له واحلوا ماحرم وحرموا ما حلل . ايضا لزم علينا ان نعرف نواقض الاسلام ونحذر منها وان ندرس شروطها ونمشي عليها طائعين متبعين وان نعزم الصدق مع رب العالمين

(والله الذي لا اله إلا هو لاعبدن الله كما اراد مني ولاقومن له حتى مماتي ولذكرنة ايام حياتي الى ان تغرغر **انفاسي** ولاقولنا لمشاعري وعواطفي قفي خجولة من افضال **ربي** ولا تجعليني اكونا ظهيرا لمن ضاع من دربي وصد عن سبيل ربي وان **التوحيد** هو العين التي اضيء بها ان اسود طريقي و لم اجد احد ينوره لي فبعد كل ذلك اكون قد اهلكت نفسي ان اضعت اسلامي و لم اتعظ بما حدث بسابق عصري

قال تعالى: **وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون**

سوال: متى تحرر البلدان العربية المحتلة

جواب: اعلم رحمك الله ان كثيرا من الناس في زماننا راودهم هذ الامر وتسائلوا به امام قومهم حتى ارهقوا و لم يجدوا ما يجيبهم ويشفي صدورهم ونسوا بان المشكلة من عندهم فكيف يريدون اجابة من غيرهم!! وكلامنا بالقادم سيثبت هذا ويعطي المفتاح لحل ذلك

ولو اعطينا مثالا وقربنا الامور من بعضها وقلنا لو افترضنا ان شخصا دخل السجن من زمن بعيد وناشدهم وطالب بالافراج عنه حتى شاب شعره من الحزن والا لم الشديد بالتعذيب وخذله الصديق قبل القريب

رغم انه يوجد وسائل لهروب السجين كالحفر تحت الارض لو انه بدأ بذلك من وقت طويل او النوافذ المطلة على اماكن شبه خالية من الحرس والجند المجرمين

والطرق الاخرى ممن يكتشفها الاذكياء والعقول التي تعمل بالمزيد ولا تبتئس للخوف والوعيد من الاعداء والمرتزقة المجندين ولو ان احد جاء الى هذا السجين واقترح عليه طريقة للهروب من خلال المكر بالحرس وازاحتهم والتنكر بملابسهم من ثم الهروب وافترضنا انه رد عليه رافضا لتلك الفكرة وان هولاء ماذنبهم لنفعل هكذا بهم وانهم مامورن ومن اجل المال والوظيفة وتعب الدنيا طائعون وضربنا مثل لذلك لان الامور متقاربه ببعض

١. كحال من يريد تحرير الجولان وفلسطين وطرد اليهود الغاصبين بالمناشدات الى الدول الصليبين تحت اسم المجتمع الدولي الذي هم بمثابة الاب المدلل لليهود والراعي الرسمي للاعتراف بدولتهم ومنع اي شخص يتعرض لهم ومن خالفهم يقوموا عليه بتحالف دولي لمحاربته تحت اسم الدفاع عن الانسانية !!

فاولئك الغثاء يناشدون الحراس (الغرب) بتخليصهم من حارسهم!! كما فعلوا مع جيوشهم العربية وهم يطلبون منهم تحرير القدس ونسوا بان هولاء ايضا حراس لليهود وحدودهم بل تاسسو من اجل ذلك اصلا وما اتفاقية سايكس بيكو عنا ببعيد والمصيبة انهم يفتخرون بهم !!

وان ابناء الغرب لو سمعوا (الغثاء وهم يقولون على حكامهم الطواغيت بانهم ولاة امور و يفتخرون بجيوشهم ويظنوا انهم سور الوطن وحماتهم) قد يضحكوا المشركين بداخلهم مستهزين ويقولوا (نصبنا لهم حكام طائعين لنا واسسنا لهم جيوش لتحمينا لا ان لتحميهم ورغم ذلك وهم مصدقين بهم) فقول لي متى ستصحى من سباتك وتعرف عدوك ايها الغافل؟

٢. او تراهم يستنجدوا بحكام الطواغيت في جزيرة العرب على مقاطعة اليهود سياسيا واقتصاديا واتخاذ موقف صارم بعتدائتهم ونسوا ايضا بان هولاء ولاة امور علماء السوء هم مشروع المشركين في المنطقة!! وهم من جاءو بهم ونصبوهم بالقوة على بلداننا العربية وفرضو عليهم بان يعلمو عوام المسلمين الاعتدال والوسطية والسلام وعدم التشدد (يريدون منهم ان يبيعوا دينهم بديناهم وان يفسروا الدين على ما يحل لاهواء المشركين والملحدين وان يتركوا الجهاد في سبيل الدين حتى يكون الغرب ومن عاونهم امنين

وايضا فتح اولئك مراكز لتطويع الجنود وجاء كثيرا من الغثاء ممن يزعمون انهم يريدوا تحرير فلسطين وتراكضوا على ذلك وزجوا ابنائهم لحماية الحكام والحدود التي تحمي اليهود!! باسم الدفاع عن الاوطان التي هي بالاساس محتلة من الصليبيين من عشرات السنين بفضل ركونهم الى الدنيا وهروبهم عن من كان عزة للمسلمين الا وهو الجهاد في سبيل الدين

قال رسول الله: يوشك الأمم أن تداعى عليكم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوَهْن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت

٣. نراهم دائما يقولوا يوجد فرق بين اليهود والصهاينة المجرمين وان عداوتهم مع الثاني لا مع الاول وكانما يفرقون بين ابليس لعنه الله والشياطين وايضا قالوا ان روسيا الصليبية محبة للسلام على عكس امريكا وكل دولة مشركة تلقي شعارات وهمية على التلفاز بحجة استقلالية فلسطين وحرية التعايش يخرج هولاء الغثاء ويمدحون بها وكانهم نسوا ما قاله الله ﷻ : **أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر**

وهل يوجد مسلم يمدح دولة كافرة ويذم الاخرى وهم كلهم يجتمعون بحربهم على الاسلام فلا والله لا يفعل ذلك الا منافق فهل نسينا عندما سيطر الموحدين على بلاد الرافدين والشام واقاموا الشريعة الاسلامية وامروا بالمعروف ونهو عن المنكر راينا كيف اجتمعت ملل الكفر كلها ودول كثيرة تحت اسم التحالف الدولي لمحاربتهم ومحاولتهم اطفاء نور الله بالارض مع تصفيق حار جدا من الغثاء وعلماء السوء للتحالف بحجة التخلص من الخوارج!! الذين خرجوا لنصرة دين الله بالجهاد

بل رايناهم عملوا القصائد والمسلسلات لسخرية من الموحدين والاحكام الاسلامية التي انزلها الله في كتابه الكريم وحاولوا يشوهون سمعتهم بحجة انه عقولهم تغسل وانهم جاؤوا للقتال من اجل المال بالرغم ان المجاهدين كانوا يعملون عمليات استشهادية في سبيل الله فالذي يضحي بنفسة من اجل ذلك ماذ يفعل بالمال وهو قد مات!!

وكذب المنافقون كالعادة وخاب عددهم وعدهم والمشركين معهم كافة قال تعالى: **أم يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر**

بينما عندما حدثت الحرب الحالية على المستضعفين المدنين في فلسطين وابادهم من قبل اليهود راينا التحالف المكون من عشرات الدول الذي شكل لمحاربة الموحدين في العراق والشام وسانده كثير من الغثاء وعلماء الحكام لم يفعل مع بني يهود شيء بل كان يساندهم ويدعمهم !!

فهذا يتضح ان هولاء يجتعمون كلهم بدولهم على المسلمين ولكن لن يحاربوا ابناء جلدهم من المشركين لان قتالهم ديني مع الاسلام وليس مصالح او خلافات سياسية او اقتصادية كما يزعم المنافقين

٤. كذلك عندما تحدث حوادث في الدنيا كالزلازل او العواصف والدمار التي هي بمشيئه الله ﷻ نرى هولاء الغثاء نفسهم يخرجون ويتباكون قائلين اننا بسبب ذنوبنا حدث لنا ذلك وهذا غضب من ربنا علينا ولما ياتي الموحدين في سبيل الله لسيطرة على البلاد والصلاح بالارض والامر بالمعروف والنهي عن ما هو منكر لارضاء الله ﷻ ياتي هولاء نفسهم يتهموا المجاهدين بالمرق في الدين والتشدد ومضايقة الحرية !!

حتى تعرف ايها المسلم ان هولاء ممن يلبسون لبس الاسلام وهم ليسوا منه حقيقتهم لا يريدون اصلاح انفسهم ويحاربوا المعروف وعندما **ينزل** بهم العذاب تراهم يعملون دور المساكين والخاطئين

قال تعالى: **ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين**

ايضا نسمعهم يقولوا انهم سئموا من هذا الوضع والفساد والضعف والهوان وينتظرون المصلح لكي ياتي وينقذهم (قاصدين المهدي الذي يرجع نسبه الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم) وهولاء نفسهم لو خرج ودعاءئهم الى الجهاد والنفير في سبيل الله والخلافه الاسلامية لرايتهم يسود وجوههم وتتلعثم السنتهم ولقالوا له لماذ تحاول زعزعة الامن والبلاد وتدعو الى التعدي على الامنين (قاصدين بذلك اليهود والنصارى وحماتهم من الحكام وجيوشهم) وانك لست المهدي المصلح!! ولخرج علماء السوء وقالوا انه من الخوارج ويجب على عوام الناس ان يقعدوا ببيوتهم ويبتعدو عن الفتن والحقيقية ان باطن قولهم هذا هو (ان يبتعدوا عن ازعاج حكامنا ومصالحنا)

ولكنهم لايستطيعون القول بشكل مباشر وانما يخوفوا الغثاء بعدم النفير للقتال ولزوم بيوتهم وابتعادهم عن الفتن !! وستراهم يقولون سمعة وطاعة ويعودوا الى المنازل فارين فرحين لانهم من الاساس لا يريدون الجهاد ولا بذل انفسهم من اجل الاسلام وارادو دين محصورا فقط بالصلاة والصيام وامور لاتشكل خطرا على حياتهم واولادهم وملذاتهم وعلى مناصبهم ورواتبهم واملاكهم وكل ذلك ستكون سبب هلاكهم ولكنهم غافلون

قال تعالى: **قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين**

وهكذا دئب المنافقين سابقا وحاضرا يدعون انهم يريدون الصلاح والواقع ماهم الا جامعة لتخريج الطلاب المفسدين

قال تعالى: **وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون**

ولو راينا الى حال السجين الذي تكلمنا عنه قبل قليل وضربنا به مثلا وبين الغثاء سترى انه بمجرد اصرارة على الامنيات من دون عمل او تعاطفة مع حراس السجن بقي مسجون وبين الغثاء الذين يبحثون عن تحريرالبلدان العربية المحتلة بالتظاهرات والاستنكارات والتغريدات

وهم اصلا عقولهم تحتاج الى تحرير من امور هي كانت سبب بالاحتلال (الوطنية وحب الجيوش و الحدود والقوانين الوضعيه)

لذلك من يريد الصدق بالتحرير والعزة للمسلمين عليه ان يتبع الخطوات الاتية.

١. تعليم الابناء على جهاد اعداء المسلمين وترخيص النفس وبذلها امام التضحية لدين لله العظيم والابتعاد عن الافكار الجاهليه كلدفاع عن الوطن والشعارات الحماسية التي يطلقها المنافقين والتعصب للاعراف القبليه والعشائرية التي ما هي الا حطب متنافرة توصل الانسان به الى النار ولن ينفع الندم بعد حين

٢. التوكل على الله والاخذ بالاسباب (تجهيز العدة ولو كان العدد قليل فالنصر بالايمان لا بكثرة الجنود)

٣ . الصبر على مفارقة الاهل والاحباب والاهم بذلك هجران اهل الرجف ومن كان في قلبه نفاق او الذي غير مستعد ان يبذل نفسه وامواله في سبيل الله

٤ .البدأ بالعدو الحقيقي والخفي وهم الحكام وجيوشهم الذي يحرسون الكفار قبل المضي سيرا على اليهود ومن يمدهم بالعون والمساعدات (لانه من جهل الخصوم ومعرفة الطريق ضاع النصر منه)

٥ . كسر الحدود التي طوقها المشركين على بلاد المسلمين وقطعوا التواصل بينهم والامدادت ويجب ازالتها من الارض ومن عقول الناس ايضا وتفهيمهم بان امة الاسلام واحدة ولا حدود بعد اليوم

قوله تعالى: **إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون .**

(لانها لو بقيت ستكون السجن المانع لوصول الموحدين لنصرة اخوانهم و الحاجز والحامي الرئيسي لليهود والنصارى ومن عاونهم)

٦ . الاجتماع تحت راية واحدة وهي (لا اله الا اللّٰهُ . محمد رسول الله) والابتعاد عن الاعلام الوطنية التي صنعها المشركين لبلاد المسلمين لانها ترمز الى الديمقراطية والتفرقة والمسلم ان اراد النصر من الله عليه ان يرفع كلمته وتكون عليا في الارض حتى اذ مات على هذا الطريق كان شهيدا صدقا وفعلا

وليعلم كل مسلما غيورا على دينه وحميته على بيت المقدس وفلسطين والاندلس التي كانت سابقا تحت سيطرة المسلمين الصادقين انه ان اراد التحرير عليه ان يجد مفتاح النصر قبل المضي نحوه (مثال ذلك كثير من الفصائل المسلحة يدعون انهم يحاربوا اليهود وقد يكون نيتهم كذلك ولكنهم غارقين بالوطنيه والدفاع عنها وارضاء المجتمع الدولي والتفاهم والجلوس معهم (تسببوا بذلك بنقض الدين والتوحيد والولاء والبراء) لذلك اضاعوا دينهم والمفتاح الحقيقي وهو الجهاد في سبيل الله لا في سبيل الوطن فكانت تلك انتكاسة لهم وقتالهم اصبح حمية جاهليه فكيف بمن يموت منهم وهو في هذا الحال وكان حق على المسلمين ان يعرفوا دينهم حق المعرفة حتى يميزو بين الخطاء (المقاومة) التي هي حقيقتها التجارة بارواح المستضعفين والصواب (الجهاد) وهي الرابحة

قال تعالى: **يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون**

سوال: ماحكم من يخاف من الناس ولا يخشى الله

جواب: من الموسف اننا عشنا في زمن كثيرا من الناس ممن جهلوا معرفة ركائز دينهم وعامود ثباهم فصاروا يخافون من المخلوق (الذي لايستطيع ان يخفف الم مرضه اذ اصابة سقم او يلثم جراحة ان سقط من مكان بعيد **!!** او يغذي نفسه بالاوكسجين ان غرق في اعماق البحار او يبعد عن جسدة الرصاص ان جاءه من قريب او يحفظ روحه من الخروج ان جاءه ملك (الموت) وهو يسحبها بيوم كان عليه عصيب او الذي ليس له طاقة بمواجهة عددا من الاعداء بوقت واحد وقصير

او الذي كان ضعيفا امام الغرائز والشهوات ولا يتحمل ان غاب عليها لزمن قصير فهل مثل ذلك يستحق ان يخاف منه الناس من دون الله وهو خلق من ماء مهين ؟ (**وخلق الإنسان ضعيفا**)

والمصيبة ان الكثير من القوم ان سمعوا بكلام يلقيه بعض الطغات في الارض ارتعبوا وهربوا منه خائفين**!!** ولعادوا الى اهلهم يرتجفون

بينما لو قلت لهولاء الا تتقون من خلقكم وتخافوا عذابه وتتركوا المنكرات والمعاصي التي اهلكت اقوام من قبلكم بغضب ربكم وطمست وجوههم وجعلتهم اذلة صاغرين والنار تنتظرهم من قريب لرايتهم قالوا لك وما شأنك بما فعلنا وما قلنا ولرايتهم يتركوك مسرعين غير مبالين لما جئت لهم من الوعيد وحذرتهم من العذاب الشديد

قال تعالى: **اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم**

لهذا من العجيب ان نرى اناس يخافون من المخلوق الضعيف بشكل كبير واذ سمعوه يخطب ولوا منه مرتعبين ولا يخشون الخالق العظيم بشكل شديد يجعلهم يعبدونه حق العبادة ويومنون به حق الايمان ويبتعدون عن ما يغضبه ويقتربون له بما يرضيه سبحانه وهذا حال ايضا من سبقهم بعهد النبي محمد ﷺ عندما كان يامر بعض الناس بالقتال في سبيل الله كانوا يخافون من قوة وعدد عدوهم بشكل مبالغ

وكذلك لايريدون ان يخسروا زينة الحياة الدنيا التي لم تدوم لقبلهم فكيف ستدوم لهم!! مما جعلهم يتمنون ان لو لم يكتب عليهم الجهاد او تاخر لوقت قصير وحتى لو جاءهم بعد سنين لرفضوا واخرجوا الاعذار كحال زمننا الان لو طلبت من كثير من الناس ان يجاهدوا في الله لرايتهم قالوا لك اتريد ان تعمل فتنة في البلاد !! واننا غير قادرين على مواجهه الغرب والطائرات وان بيوتنا ستهدم بسبب

افكارك المتشددة !! وانا لا نملك العدة وقائد يقودنا الى التزال وان القتال انتهى من عهد النبي وكالعادة سيتهربون كما فعل المنافقين اسلافهم من قبل

قال تعالى: **ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متا ع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا**

وان من مكر المشركين والطواغيت في هذا الزمان انهم يقوموا بتطويع اكبر عدد من الجنود وتجهيز اكثر ما يمكن من الطائرات والدبابات والتحصينات ويقوموا بالاستعراضات العسكرية والمناورات وهذا ليس من اجل حماية انفسهم من الاعداء او مصالحهم السياسية كما يظن بعض الناس انما لاخافة الغثاء في جزيرة العرب (قاصدين بانكم اذ انضميتم الى المجاهدين الاسلاميين وفكرتم باعادة الخلافة الاسلامية وطبقتم الشريعة في الارض وحاربتم من اجلها سنقوم بضربكم بكل مانملك من قوة ونجعلكم تخافون منا كما يزعمون!! وقد حدث ذلك في العراق تحديدا مدينة الموصل والانبار وصلاح الدين وسوريا مثل الباغوز وحلب والرقة ودير الزور) وبالتاكيد المنافقين اذ سمعوا بهذا الوعيد (الخبيث) ستراهم قد يعانون من الالم في معدتهم ويرتفع عندهم السكر خوفا من المشركين متناسين الاية الكريمة: **قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون**

لهذا السبب يقوم اهل النفاق باتهام المجاهدون اشد التهم (بانهم خوارج ومارقين ويفسرون القران بالطرق التي تحل لهم) لانهم يخافون من قوة البشر ولكن لا يخشون من غضب الله عليهم بسبب جبنهم وضعفهم وخوفهم من الناس

والواقع عكس مايتهمون لاننا راينا بان المنافقين هم الخارجين عن الملة والمارقين في الدين والمفسرين لكتاب الله العظيم على حسب أهواءهم وقد بين ذلك سابقا وفصلنا تفصيلا وكشفنا خدعهم وكذبهم على عوام المسلمين

ولو اكتمل الايمان عند هولاء القوم لما خافوا من الناس لهذا عندما اجتمع الاحزاب المشركين بجميع صنوفهم في معركة الخندق لم يخاف الصحابة المجاهدين من هذا الامر الشديد رغم قلة عددهم بل تيقنوا بوعد الله على عكس المنافقين الذين لو رأوا عدوهم لماتوا مفزعين ولهربوا الى بيوتهم خائفين على حياتهم التي لا تدوم لهم كثير

قال تعالى: **ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما**

وان صور الخوف من الناس في هذا الزمان قد اختلفت وتنوعت عند كثيرا من القوم فتارة نرى اشخاص يصلون امام اهلهم خوفا من شدتهم ولكن لا يخافون من الله عند تركهم للصلاة سرا من دون علمهم (فان كانوا ظنوا انهم قد استطاعوا مخادعة والديهم فهل ذلك سيغنيهم من عذاب الاخرة التي هي بيد الله ﷻ وهو مطلع على مافي صدورهم فكيف السنتهم واعمالهم؟

وان كان الكذب قد ظنوا انه انقذهم من عدم معرفة اهلهم لهم والتخلص من بطشهم فهل يستطيع ان يخرجهم من حر جهنم ؟ كلا لا ينفع كذبهم الا وبال عليهم كذلك نرى الاخرين يبتعدون عن الزنا ليس لانه حرام ومن الكبائر بل بسبب قد يتم كشفهم من ولاة امورهم وينفضحوا حينها وتحدث بعدها مشاكل بين الطرفين وقد يصل الامر الى القتال او دفع الدية او امور خطيرة اخرى لايتمنوها لذلك اصبحوا يخشون عواقب افعالهم خشية الخطر من البشر على حياتهم في الدنيا ولكن لا يخافون من مصير الزناة وعاقبتهم الوخيمة في الاخرة يوم الحساب

ايضا نرى بعض النساء يخرجن في الشوارع والاسواق متبرجات بزينة ومتسببات بذنوب عليهن وعلى من ينظر اليهن من الرجال وعندما تنصحهن وتقول لهن بان الحجاب فرض من الله ﷻ وان نزعه معصيه عظيمة وفتنة كبيرة وفساد في الارض ولا يليق لمسلمة بهكذا منظر وان الرسول توعد الكاسيات العاريات بالنار تراها ترد عليك بعصبيه او لا تبالي بالخوف من معصية خالقها او المصير التي يودي الى ذلك الامر

ولكن نرى مثل هذا النساء تخاف من الحشرات ويهربن فزعنا منه رغم صغر حجمها!! او التي تغطي شعرها وتلبس الحجاب بسبب الخوف من اهلها !!
وكانها نست بان اللباس الشرعي هي عبادة ويجب ان يكون المخافة من الله لا من الولدان حتى يكتمل اجرها وتثاب على عملها

ايضا نرى بعض الشباب يتجنبون العلاقات المحرمة خوفا من شدة ذويهم لكنهم لم يخطر على بالهم بان الذي حرمها هو ربهم لذلك يجب عليهم ان يخافوا من الذي شرع ذلك ويتقوا حق التقاة وهكذا المنافقين عندما جهلوا معرفة الاسلام واركانه وشروطة اصبحوا يخافون من الذي لا يضر ولا ينفع ولا يخشون من البارئ الذي اذ امر بقيام الاموات لرايتهم يخرجون من قبورهم مسرعين (وسبحان القوي الجبار والمقتدر القهار)

فبعد ما عرفنا القوة لمن هل يستحق من لا قوة له ان نخاف منه ام الذي خلق الخوف والقوة احق ان نخاف منه ؟ والانسان لو عرف دينة بشكل صحيح واستقام على الطريق لخاف من الله وعقابه خوف شديد و لم يخشى الناس ابدا وليعلم المسلم ان لايجوز لاحد ان يجعل خوف الناس كدرجة خوف من الله لان القلب يسع لمخافة واحدة ويطمئن بها وهو الرحمن

قال ابن مسعود: "كفى بخشية الله علماً، ونقصان الخوف من الله إنما هو لنقصان معرفة العبد به، فأَعرف الناس أخشاهم لله، ومن عرف الله اشتد حياؤه منه وخوفه له وحبه له، وكلما ازداد معرفة ازداد حياءً وخوفاً وحباً

سوال: ماهي الحرية في مفهوم الاسلام والقانون الوضعي؟

جواب: الحريه هي تحرر الانسان من قيود تحد من طاقة الانسان وانتاجه، لم يضهر مفهوم الحرية دفعه واحده إنما جاءت بتطبيق متسلسل وضهرت نتيجه ظلم كالعبودية واستغلال الاطفال والقتل وغيرها من الجرائم،

وان كل انسان يولد بفطرة سليمة ولكن بمرور التقدم بالعمر تتشوه هذه الفطرة باتباع الهوى فيصبح الانسان اكثر فرصة للانفلات والميل عن القرارات الصحيحه وهذا ما نراه في يومنا هذا إذ اصبح إستعباد الناس حرية بأسم عقد عمل استغلال الاطفال في بناء مجتمع يوافق على الامراض النفسية المنتشرة من التحول والمثلية والتعري بحجه أن هؤلاء احرار في انفسهم بأسم الحرية

و اصبح من الطبيعي ان يتزوج رجلا برجل وبالعكس والمجتمع مجبر على دعمهم النفسي بدل من معاقبتهم كون هذه الافعال تسبب تشوه لفطره الاطفال واكثر انتشارا للامراض والكثير من الامثله الشائعة اليوم حيث اصبح معنى الحرية تحرر المرضى النفسيين وتقييد الناس الاصحاء بأسم الحريه

فلابد من وجود اساس ومرجع يربط الانسان ويجعل له الحد في الاختيار السليم دون انفلات وهو الايمان بما أتى الله به وهو الاسلام لان الانسان مهما سعى من دون الالتفات لحدود الله سيجد نفسه قد اضل الطريق،

لا ننكر أنه لن و لم تاتي قوانين حريه افضل من قوانين الله، فقد جاء الاسلام باهداف من ضمنها وضع الانسان في دائره السلام من اهلاك نفسه بالتخبط بين ظنه بالفطره والهوى رُوي عن ابي هريرة قال رسول الله ﷺ : (**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**)

من تدبر قول الرسول نجد ان الانسان كان فعلا يصيب في بعض القرارات كالكرم مع ضيوف والنجاح في العلم والتجارة وغيرها

ولكن اخطئو في البعض من عبوديه وشرك وقتل النساء وغيرها لذا جاء الرسول حاملا تعاليم الاسلام لينشر عدل الله في الاتزان بالحقوق والحريات والحد من ميل اتباع الهوى بأسم الحريه مثل بيع النساء بحجه أن الرجال اقوى منهن وخُلِقت من اجل أن تكون جارية بينما تُركت بعض الحريات على حالها من الكرم واداء الشعر وغيرها أو بعض الحريات وضع لها حدود لتنهى عن التهلكه كالنهي عن التبتل وهو الانقطاع للعبادة والاعراض عن زواج رغم توفر الامكانية كون احد حكم هذا النهي هو أن يصبح الانسان اكثر عرضه للشهوات والمحرمات.

وقد كان الاسلام واضحا في قوانين العبوديه والقتل والعبادة وغيرها وهذه حدود لايمكن تجاوزها ولاتتغير بحجة تغير الزمان بحجة اصبح النظام السائد هو نظام ديمقراطي لأن عند موتك لن تحاسب على نظام صنعه الكفار واتبعه المسلمين جهلا وذلا منهم حبا في تقليد الغرب فقط بل تحاسب بقوانين الله وشرعه فقط

فيمكن اعتبار مفهوم الحريه في الاسلام هو المباحات أي من الحدود التي لايمكن تجاوزها هي الصلاة ولكن انت حر(مباح) في اختيار الاية التي بعد سورة الفاتحه انت مجبر على صلوات الخمسه ولكن حر في اداء النوافل انت مجبر على اللبس ساتر من ذكر وانثى بحسب الحدود الشرعيه ولكن حر بلون ماترتدي انت مجبر على صيام ولكن حر بما تأكل عند الافطار

وهكذا مفهوم الحرية في الاسلام، لكن بسبب عدة عوامل منها جهل الوالدين في التربيه وانفلات الفتاة والولد بحجه عمر المراهقة والتقليد الاعمى للاجانب بأستخدام كلمه الحرية لتشجيع المذنب على الاستمرار بذنبه ولكن عجبا ينسون كلمه الحريه عند رؤيه الملتزم والملتزمه فيبدأوا بتحطيمهم بالكلام الجارح! كعند رؤية المتبرجه والمغني والراقصه ترى مجموعة كبيرة من الجاهلين يبدأون بمدحهم والدفاع عنهم بأنهم احرار والله اعلم بنيتهم

وغيرها وغيرها من تبريرات لكن عند رؤية الملتزم والملتزمة نفس المجموعة الكبيرة تبدأ بالذم بنعت مايفعلوهه بالرياء وبما يرتدوه من ثياب فضفاضه بالتخلف والقباحه وغيرها من الكلمات الجارحة.

في النهاية يمكن القول أن حرية الغرب هي تبرير للجرائم دون معاقبه وحرية العرب هذا اليوم تبرير لمجاهرة بالمعاصي دون نهيهم عن المنكر

قال تعالى: **مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون**

من كل سور وايات نأخذ العبرر والدرر والحكم ومن هذه الاية نتأمل حال من يجعل ولاءه لغير الله الذي من صوره اليوم التقليد الاعمى للقوانين الوضعيه حتى وان كانت تتعدى حدود الله كما وضحناه في الاعلى*أوهن: اضعف

لذلك ان الحرية الحقيقية هي من اباحها الله و لم يحرمها كاختيار نوع الطعام الذي يحبه الانسان وترك الاخر او شرب الماء من البيت

والابتعاد عنه في الانهار المكشوفة بدون تصفية للخوف من التلوث الذي يصيبه او حرية اختيار الزوجة لزوج تظن ان فيه الصلاح وترفض الاخر او شراء حاجة من الاسواق وترك الاخرى بسبب عدم انعجابه بها او اختيار فريق يلعب معه كرة القدم دون الاخر بسبب قوة مهاراتهم او ان يمارس ركوب الخيل ويترك الابل او ان يترك التجارة ويفتح مشروعا اخر يظن ان الكسب فيه اكثر وامور اخرى بشرط كلها ان لاتكون فيها معصية لله ﷻ ولا مخالفة لسنة النبي محمد ﷺ

وليست الحرية بان يكفر الانسان بالله تعالى ولا ان يجعل له شركاء في الربوبية والاسماء والصفات والحكم في الارض ولا أن يومن بجميع الاديان الشركية الثانية ولا ان يحارب شريعة ربه ولا يكون جندي بصف اعداء الدين ولا يساند المشركين على المسلمين ولا ان يشرب الانسان الخمر ولا يزني ويتعدى على نساء المسلمات ولا ان يسرق اموال غيره ولا ان يوذي جارة ولا ان يضطهد اولاده وزوجاته ولا ان ياكل الربا ولا ان يمرح بالارض بغير حق ولا ان تخرج النساء كاسيات عاريات او يمشين متبخترات ومن فعل كل ذلك فقد ظلم نفسة وتعدى على دينة وكان مغضبا لربه لان الارض والسماء وكل شيء ملك لله ﷻ

وحقيقة الحرية التي يقوله المنافقين ماهي الا حصب جهنم وطريق مظلم يغرق من سلكة

فلا حرية بمعصية الله ومخالفة امره سبحانه

فال تعالى: **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم**

في الختام

ان الدين من الله فرضه علينا ونحن ملزمين بان نقول سمعا وطاعة لا ان نقول سمعنا ثم نخالف الطاعة ولا ان نجادل ونكثر في الكلام فنكون هالكين

وان الدين كلما عرفنا زادنا ذلك يقينا وتمسك في الطريق و علما واطمئنان وانشراح في الصدور ومعرفة لمن نلجى اليه ان صعب علينا المسير وبعدها يعزنا الله بالفتح والنصر والعزة والتمكين وكلما جهلنا الدين زادنا الذل والهوان والضعف والخوف من الزمان والضياع في الطرقات وعدم معرفة اين نسير والى اين نذهب ولمن نلتجى في حال ضاقت علينا الاحوال ونبقى ضائعين وفي الدنيا ومتاعبها غير مرتاحين ولا نعرف ما نريد

فقول لي اخي الكريم اليس دين الله هو الحلول لمشاكلنا ؟

ج: وهو كذلك

واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين

مكان الطباعة: بلاد الرافدين

بغداد

المولف : المهتدي البغدادي

اللهم صلى على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين